العدد(1434) السنة السادسة -السبت (14) شباط 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

من المحرر

أسواق بلا نظام

ظاهرة انتشار الاسواق التي تتعاطى انواع السلع، من ملابس ومواد غذائية وكهربائية وغيرها مما لايتسع المجال لذكره، يمكن القول عنها بانها غزت مدننا وخاصة الشعبية منها بصورة لافتة للنظر فما منطقة من مناطق بغداد تكتفي بسوق واحد يمدها بالسلع المختلفة بل تجد فيها عدة اسواق تبيع البضائع نفسها وبفارق مسافة ليس بالبعيد .هذه الاسواق ليست وليدة التغيير، االذي حدث في العراق، بل ظهرت نتيجة حاجة المواطنين الى وسيلة عيش يعتاشون بها بعد ان وصلت الحالة الاقتصادية في العراق لادنى مراحلها بعد فرض الحصار الاقتصادي، وصار كل مواطن من المواطنين يحمل عفش بيته ويخرج به للسوق في سبيل الحصول على ما يطعم به عائلته تخلي الدولة عن المواطن وقتها جعلته يخرج الى السوق ويمارس البيع والشراء مضطرا.

فاشتهرت اسواق وازدهرت، من هذا النوع واكثرها شهرة هو سوق(مريدي) واسواق الجمع في بقية المناطق وقد لازم اصحابها مهنة البيع والشراء حتى بعد التحسن الذي طرأ على الحالة المعيشية للمواطن بعد التغيير. مع كون هذه الاسواق مؤشراً من مؤشرات النمو الاقتصادي وتحسن الاحوال المعيشية ولكنها افرزت سلبيات لايمكن التغاضي عنها بحال من الاحوال ومنها الفوضى السائدة فيها وعدم الاهتمام بعرض السلع بما يجنبها التلوث او التعرض للحشرات الناقلة لشتى الامراض، اي انها تفتقد للرقابة الصحية، ونسبة كبيرة من موادها الغذائية المعروضة فاسدة ولا تصلح للاستهلاك البشري اضف الى ذلك انها موجودة في مناطق غير قانونية، فاغلب هذه الاسواق تشكل عقبات في سبيل المارة بعد ان يفترش بعضهم سطح الشارع ويعرض سلعه للبيع، فيقطع على الاخرين السبل، ولا من يستطيع القول له بانه ليس له الحق في قطع الطريق هذا جانب ، والجانب الاخر، هو ان هذه الاسواق تلقي بالاطنان من النفايات والانقاض يوميا فتشكل عبأ لايستهان به على الدوائر البلدية التي تقع الاسواق ضمن محيطها .

> النظام والتدخل من الاجهزة المعنية ضروري من خلال ايجاد مجمعات بيع وشراء تتوفر فيها الشروط الصحية، ومراقبة الدخيل من السلع التي لا تخضع لرقابة نوعية .الاسواق الشعبية ما لم يصار الى تنظيمها في مجمعات متخصصة

النظام والتدخل من الاجهزة المعنية ضروري من خلال ايجاد مجمعات بيع وشراء تتوفر فيها الشروط الصحية، ومراقبة الدخيل من السلع التي لا تخضع لرقابة نوعية .الاسواق الشعبية ما لم يصار الى تنظيمها في مجمعات متخصصة فان الامر سينعكس سلبا على المواطن اولا وعلى الدوائر المعنية التي تبذل جهود لايمكن ان تؤدي النتائج المرجوة منها لاسيما ان الباعة يلقون بمخلفاتهم كيفما اتفق اضافة الى انهم لايستقرون في مكان محدد لكي يصار الى محاسبتهم او فرض نوع من النظام عليهم.

الدعوة الى تبني فكرة اسواق عصرية يجب ان تفعل في سبيل حماية المواطن اولا من النواحي الصحية واعادة النظام الى المناطق وشوارعها التي شكلت هذه الاسواق مشكلة لها يجب حلها والشيء الاخر الذي يجب ذكره ان الباعة لايساهمون ادنى مساهمة مع الدوائر البلدية في سبيل نظافتها والسؤال هو هل يبقى الحال على ما هو عليه في عشوائيتها؟.

تقرير

مدن عشوائية على مشارف العاصمة

تعد ازمة السكن من القضايا الملحة التي تثقل كاهل المواطن، و عمل الحكومة، ولعل تنامي انتشار(العشوائيات)السكنية في قلب ومحيط العاصمة بغداد بعد السقوط، هو احدى النتائج التي افرزتها ازمة السكن .القضية التي نتناولها في هذا التحقيق مرتبطة ارتباطا وثيقا بغياب التخطيط ومشاريع الاسكان . السكن في الاراضي الزراعية انتشر في العاصمة بغداد منذ فترة بعيدة وليس وليد الاوضاع التي اعقبت انهيار النظام البائد منطقة الشعب الزراعية شمالي العاصمة ، والتي هجرها المزارعون منذ زمن طويل..

بغداد/ مؤيد عبد الوهاب

كانت النتجية توزيعها على المواطنين كقطع سكنية حتى تعدى عدد المساكن الى ألف مسكن وفي الجنوب الشرقي اربعة الاف مسكن في المنطقة المحصورة بين الشماعية والعبيدي وغيرها من الاراضي الزراعية المتجاوز عليها، في منطقة البلديات هذه الاراضي الزراعية افرزت مشاكل عديدة اهمها التجاوز على شبكات المياه والكهرباء بعضها تحول بين ليلة وضحاها الى مناطق تعج بمشاكل بيئية خطرة من مياه موحلة وحاجة الى الخدمات التي لاغنى عنها من مدارس ومستوصفات وما الى ذلك.

يقول المواطن خالد السعدي من سكنة الاراضي الزراعية في الشعب:" هذه المنطقة لاتدخل ضمن تقديم الخدمات البلدية ولاضمن خدمات امانة بغداد فكما ترى نحن نخسر مئات الامتار من "الصوندات" حتى نتمكن من ايصال الماء الى دورنا ونحن نعلم انها منطقة زراعية لكننا تحطمنا من ثقل الايجار على مدخولنا اليومي ..واخترت شراء ارض في هذه المنطقة للخلاص من الايجار"

ويؤكد المواطن جبار عباس "من نفس المنطقة فيذكر: بانها خالية تماما من خدمة الكهرباء برغم انها تجاوزت الالف مسكن وكلنا نعتمد على المناطق التي فيها هذه الخدمة "بالتجطيل " منها وهذا مايؤثر على الشبكة الكهربائية في تلك المناطق وتحدث فيها اعطال مستمرة مماي‌ؤثر على الكهرباء في مناطقنا إضافة الى مشاكل الماء " ويضيف المواطن قاسم محمد " لم نعد نصدق بالوعود التي طرحها بعض المسؤولين بأن تعتبر هذه المنطقة سكنية بدل الزراعية برغم ان وزارة الزراعة لاتريدها ولاتطالب بها وهناك الكثير من المناطق في بغداد بنى المواطنون بها وهي جنسها زراعي وهذه الاراضي تكون اسعارها رخيصة ومناسبة لمن يريد الخلاص من جشع الايجار .. نحن نطالب الجهات المسؤولة ومجلس الوزراء بان تعتبر هذه الاراضي سكنية وطابو حتى نحصل على الخدمات خصوصا نحن في عهد الديمقراطية والعدالة " ويبادرنا بالقول المواطن جليل عبد علي " انها ازمة ولم يعمل النظام البائد على معالجتها لهذا عمدنا الى اللجوء الى أي خيار لننقذ انفسنا منها وكان البديل الاراضي الزراعية ...نحن نطلب من امانة بغداد والطابو جعل هذه الاراضي سكنية لانها واقع حال المتضررين من الايجارات في حين يحدثنا المواطن سلام عادل " نحن نعاني في الشتاء والصيف لكون هذه الاحياء لاتصلها خدمات التنظيف والتبليط بل ان المعاناة تشعرنا بأننا في كوكب اخر لايهتم به احد ..نحن نطلب من مجلس محافظة بغداد المنتخب ان يضع حلولا لهذه القضية وان يجعلها (طابو سكني) وتقدم لنا خدمات الماء والكهرباء وخصوصا ان هذه المنطقة محصورة مابين مناطق سكنية من الاتجاهات كافة ووزارة الزراعة لاتعتبرها من المناطق الزراعية لهذا بنينا مساكننا فيها " اما المواطنون من سكنة المناطق التي تقع في الجنوب الشرقي من العاصمة وبالتحديد المناطق التي تقع ما بين منطقتي العبيدي والشماعية فيقول لنا المواطن ابو مصطفى انه اشترى قطعة الارض بحلال ماله بحسب قوله وفي منطقة زراعية تتوسط ثلاث مدن وانها مؤشر عليها بانها ارض غير نافعة للزراعة ولكن ما نشكوه هو ان لاخدمات تقدم الينا حتى الماء لانستطيع الحصول عليه ونضطر الى شرب مياه ملوثة تمر عبر انبوب معد لسقي الاراضي الزراعية.

اما المواطن ابو حيدر من نفس المنطقة فيذكر بالقول : اشتريت قطعة ارض بمساحة ٢٥٠ مترا مربعا وبسعر ثمانية ملايين دينار وقد سجلت في دوائر الطابو على انها ارض زراعية وقد سكنها المواطنون منذ فترة طويلة قبل حصول التغيير في العراق وعند مطالبتنا امانة بغداد من اجل تحويل صنفها من زراعية الى سكنية مانعت في ذلك ولا نعلم ما هو البديل للمواطن وللدولة في حالة اخلائنا لدورنا التي بنيناها نحن ومن حقنا العيش في مساكن اسوة بخلق الله فلماذا يمانعون في ذلك ؟ولماذا يدعونا نعيش بهذا السوء ؟اليس ذلك من حقنا ؟ نريد توجيه هذا السؤال الى امانة بغداد ودوائرها البلدية المعنية.

من أحل بغداد أنظف وأجمل

شواطئ

شواطئ نهر دجلة من اجمل الامكنة التي يمكن استغلالها لجذب المواطن لقضاء فترات جميلة ولكن الى الان الاهتمام لايوازي الطموح في جعلها مكانا للمواطن وعائلته التي عاد اليها الاستقرار والطمأنينة وتريد الخروج من القوقعة التاي عاشت بداخلها فترة ليست بالقليلة مادفعنا للأشارة الى ذلك هو الحالة التي عليها ضفة النهر التي يقع عليها مبنى مدينة الطب والذي يفترض ان تكون بقعة الشاطئ مميزة اكثر من غيرها بالعناية والاهتمام لا ان تكون مكانا لجمع الانقاض والنفايات.

بناية

في منطقة باب المعظم التي تتميز بنشاطها التجاري، اضافة الى كونها من المناطق الحيوية ووجها من اوجه العاصمة بغداد، توجد بناية تقع في القلب منها، وقرب مخازن الشركة العامة للحبوب عنوان للخراب والدمار وصارت مكانا لجمع القاذورات ونفايات باعة الخضراوات والقصابين وغيرهم ويستحسن من الجهات المعنية اعادة بنائها فنحن لسنا بحاجة لمعالم دمار اكثر.

شارع حيفا والبيوت التراثية

يعد شارع حيفا من الشوارع المميزة في جانب الكرخ، حيث جمع ما بين صروح المباني الحديثة والقديمة وما يلاحظ انه لايلقى من العناية نصيبه خاصة ان الازبال والنفايات دائما ما تجد مكانها امام البيوت التراثية ذات الطابع المعماري الجميل فتشوه منظرها لذلك مطلوب ان تلقى العناية اللازمة

المواطن والجهات الأمنية

الداخلية والمكان الملائم

تعد منطقة الباب الشرقي من اكثر مناطق بغداد زحاما والذي زاد في معاناة المواطن في هذه المنطقة، ذات النشاط المتميز دون مناطق بغداد، هو وجود بناية وزارة الداخلية في مدخل الشوارع التي تقصدها من المناطق الشرقية مما جعلها عقبة كأداء في الاجتياز من والى الباب الشرقي، موقعها الحالي يدفع ثمنه المواطن خاصة ان السير دائما ما يتعطل بسبب خروج ودخول مسؤول مما جعل الكثيرين يتذمرون من هذه الحالة نعتقد بأن وجود البناية ليس في مكانه الملائم.

اطلاق نار

ما زالت بعض الدوريات من الجيش والشرطة، تعمد الى اطلاق العيارات النارية لسبب او من دون سبب فتخلق للمواطن في الشارع وفي البيت اجواء من الرهبة والخوف، في غنى عنها ولا نعلم ماهو تاثير اطلاق النار في فك زحام سيارات متشابك في شارع مزدحم اصلا ، ولا غرض منه غير اجبار اصحاب السيارات على فتح طريق لمسؤول لايعرف المواطن عن مهمته او حجمه او الغاية التي تدعو الى ان يخلى له الشارع.

بئس الوسيلة

المواطن ابو محمد من بغداد منطقة الدورة وعلق عليها بهذه الصورة وعلق عليها بالقول:

كنا نامل من المستورد والتاجر ان يعرض ما هو مفيد للطفل العراقي ومن اجل زيادة المعرفة لديه ولكن اخر مبتكراته بعد العاب الاسلحة حلوى مصنوعة على شكل اصابع سكائر وكانه يريد لاطفالنا ان يدخنوا قبل غيرهم فيالها من وسيلة ترويج بائسة.

شكاوى

إلى وزارة الكهرباء مع التحية

يشكو سكنة القطاعين ٣٧و٣٩ في مدينة الصدر انقطاع التيار الكهربائي عنهما منذ فترة تجاوزت الاسبوع وهم يدعون وزارة الكهرباء من اجل الايعاز الى دائرة كهرباء مدينة الصدر من اجل اعادة التيار ويتساءلون بالقول :ما مهمة دوائر الصيانة في المدينة التي يجب عليها رصد الانقطاعات ومعالجتها في حينه وهل تنتظر من المواطن ان يتقدم بالشكوى؟ لذلك يطالبون بضرورة وجود مفارز مكلفة برصد انقطاع الاسلاك الكهربائية ومعالجة الخلل في حينه.

عنهم
المواطن محمد راضي الشويلي

قطاع ٣٩ دائرة العقار ومشكلة مواطن

اني المواطن المهندس (خالد ناجي علي) اشتريت قطعة الارض المرقمة ١٢٩٣/٨ مقاطعة ٣ منطقة الدورة، وقد تم تقريرها اصوليا بحضور البائع، وامام معاون مدير دائرة التسجيل العقاري بتاريخ ٢٠٠٦/٣/١٢ بعد فترة من الزمن راجعت الدائرة المذكورة من اجل بيع قطعة الارض فكانت الاجابة ان هذه الارض محجوزة وان عملية البيع لي ليست قانونية لان الارض مسجلة باسم مالك اخر غير البائع الذي اشتريتها منه، وان تسجيلها باسمي تم على اوراق مستنسخة وغير اصولية، وما علي سوى العودة الى (الدلال) وعندما طلبت مراجعة سجلا ت دائرة العقاري فوجئت بان اغلب السجلات مفقودة او انها قد اتلفت لغاية ما والسؤال الذي اتوجه به الى المسؤولين على دائرة العقار هذه هو :لماذا لم يلتفتوا الى كل هذه الامور في اثناء عملية الشراء والبيع التي تمت امامهم وسجلت باسمي؟.

بريشة : عادل صبري